المحاضرة الرابعة: استراتيجيات المرافقة للتلاميذ ذوي الصعوبات وتضم:

- ✓ **الارشاد.**
- ✓ **الوساطة المدرسية.**
- ✓ **امكانية بناء المشروع الفردي.**

1. **الارشاد:** هو عملية تفاعل تتم بين المُرشِد والمُسْتَرشِد، يقوم بها شخص مؤهل، ويكون المنتفع هنا هو المسترشد، يعتمد الارشاد على توجيه التلميذ/الطالب وتحديد مشكلاته ومساعدته على تجاوزها، يعتمد الارشاد على تقنية المقابلة، التي من خلالها يصغي المرشد، يشخص ويوجه ويرشد، ننوه هنا أنّ دور المرشد تربوي، تعليمي وليس نفسي، بمعنى المرشد ليس مختصا نفسيا، وإنما يشخص ويحدد المشكلة التعليمية ويعمل على اقتراح برامج و وضع استراتيجيات لحل تلك المشكلات.

يكون عمل المرشد داخل المؤسسة التربوية، ويمكنه الاستعانة بمختصين آخرين كالمختص النفساني، الارطوفوني، وكذا المعلم والأولياء حتى تأتي خطته التكفلية بنتائج أفضل.

لا يقتصر دور المرشد على مساعدة المتعلم لتحديد توجهاته العلمية وميولاته، ولكن قبلها عليه بمساعدته على اكتشاف قدراته الكامنة وابرازها جيدا ومن بعدها يساعده على اختيار التوجه او التخصص الذي يلائم امكاناته الذهنية ورغباته النفسية حتى ينجح لاحقا في دراسته.

2. **الوساطة المدرسية:** لكثرة الخلافات داخل المؤسسات التعليمية وأخذها ابعادا جد عنيفة، طُرحت فكرة الوساطة المدرسية وهي حال الوساطة الجامعية وكذا المهنية، والغرض منها تكليف شخص ذو امكانات دبلوماسية فائقة في حل الخلافات والنزاعات وربما التنبؤ بها قبل انفجارها، وفيما سبق شهدت معظم مدارس الولايات المتحدة وبقية الدول الأوروبية موجات من السلوكات العنيفة داخل المؤسسات التربوية بين مختلف الاطراف(تلاميذ فيما بينهم، تلاميذ معلمين...)، وكان الالحاح شديدا لتني فكرة الوساطة وتطبيقها، والغرض منها هل الخلافات، والتقليل من المشاحنات، ونبذ الكراهية، وبث السلام والمساواة بين المتمدرسين.

حاليا وفي مدارسنا المرافق النفسي المدرسي هو من يمارس الوساطة المدرسية؛ يتحدث الى التلاميذ، يصغي اليهم، يفهم حدود المشكلة، يتواصل مع المعلمين والادارة والاولياء، ليجد حلا للخلاف دون الاضرار بالتلميذ، مع الحفاظ على سيرورة النظام المدرسي وقوانينه.

3. **امكانية بناء المشروع الفردي:** يُقصد به وضع خطة تربوية تعليمية لبناء مشروع فردي خاص بكل تلميذ يشكو مشكلة تعلمية أو صعوبة معينة كالقراءة، الكتابة أو الاملاء أو الحساب، ويهدف هذا المشروع الى تحقيق توافق المتعلم وانسجامه مع بيئته التعلمية، وان يحظى فرصة متكافئة للتعلم كباقي زملائه.

يقوم المشروع الفردي التربوي على وحدات متدرجة ومترابطة تتضمن عمليات تشخيصية برسم أهداف معينة وأنشطة أساليب تعليمية علاجية، وذلك وفق جدول زمني محدد في وضعية تعليمية معينة، يتشارك في انجاز هذا المشروع فريق متعدد يشمل المرافق المدرسي، المختص النفساني، الاخصائي الارطوفوني، المعلمين، الأولياء...الكل يعمل معا للوصول بالتلميذ ذي الصعوبة الى بر المان واجتياز تلك المرحلة التعلمية بنجاح.

خطوات بناء المشروع الفردي: نُذّكِر أنّ الهدف منه هو مساعدة التلاميذ ذوي الوضع التعليمي الخاص، الذين يشتكون صعوبات معينة تحول دون نجاحهم كزملائهم، وعليه يتم بناء هذا المشروع وفق الخطوات التالية:

- ✓ التعرف على السلوك المراد التدخل فيه: وهي مرحلة تشخيصية لتحديد مبدئي لنوع السلوك المشكلة والبحث في إطارها النظري، والفصل بينها وبين باقي السلوكات الشبيهة لها.
- ✓ قياس مستوى الآداء الحالي: تلي المرحلة الأولى ويعتمد الفريق هنا على بعض الادوات الهامة وأولها الملاحظة، والمقابلة وبعض الاختبارات التشخيصية، لتوضيح أبعاد المشكلة بشكل أدق.
- ✓ رسم خطة تربوية فردية: هنا يتفق الفريق بتنظيم برنامج ومني محدد وعدد حصص محددة كافية لتحقيق الحاجات التربوية لذلك التلميذ على انفراد، أي أن الخطة تكون خاصة بكل حالة.
- ✓ تنفيذ تلك الخطة تعليميا: ينقل الفريق خطته ورأيه التشخيصي الى ادارة المؤسسة وبالضبط الى المعلم الذي يلعب دور جد فعال في تسيير تلك الحصص وتخصيص سجل خاص بالتلميذ على مدار تلك الفترة المحددة سالفا، فيسجل كل التغيرات التي تطرأ على آداء التلميذ ومدى مواظبته أو العكس، كما يسجل مختلف الملاحظات التي تخص التلميذ بدءا من السلوك الى الدافعية وغير ذلك..
- ✓ تقييم الاهداف السلوكية: يقوم المعلم بالتأشير على مدى إحراز التلميذ لتلك الاهداف مثلا كأن تكون مؤشرة من 1 الى 10 فيقيم بالايجاب(+) أو بالسلب(-) كل هدف؛ هل تم تحقيقه أم لا، وينقل ذلك التقييم للفريق الذي له مطلق الصلاحية في تحديد مدى نجاح أو فشل تلك الخطة مع ذلك التلميذ.

إنّ بناء المشروع الفردي التربوي الغاية منه الحاق التلميذ الى ركب باقي التلاميذ، ويتجاوز التعثر التعليمي الذي كان يشكو منه، باختلاف السبب سواء كان دافعا نفسيا، أسريا أو يخص توافق التلميذ وتكيفه مع محيطه.